

كلمة الرئيس محمد انور السادات عند لقائه بالمستثمرين الامريكيين

في ٧ أغسطس ١٩٨١

السيد الرئيس .. اصدقائي الاعزاء

أننى لسعيد جدا ان التقى بكم وان أرى الكثير من الاصدقاء الذين يتعاونون معنا بحماس لانعاش اقتصادنا وتكثيف مجهودنا الخلاق من أجل صالح بلدنا

ليس في نيتي ان القى خطابا رسميا او ان اعطى محاضرة عن حال الاقتصاد المصري ولكن مايدور بخدي هو ان نقوم بعملية تبادل في وجهات النظر كأصدقاء وبصراحة مع مثل هذه المجموعة المتميزة من الامريكيين . ان هدفنا المشترك هو تسهيل عملية نمو مستقرة للتبادل الاقتصادي وكما تعلمون جيدا لقد حافظنا علي مبادرتنا السلمية وذلك من اجل ان نقى كل شعوب المنطقة ويلات الحرب ، وبالمثل كنا نريد ان نسخر طاقاتنا لرفع مستوي معيشتنا في الشرق الاوسط وبداية هذا سوف يؤتي دعما جديدا في اقتصادنا ونعيد ترتيب اولوياتنا ، وعلي رأس هذه الاولويات تحقيق الامال الاجتماعية والاقتصادية

ومنذ البداية نحن ندرك تماما ان المسيرة الاساسية تقع علي عاتقنا فهناك حاجة الي سياسة اقتصادية جديدة وعلينا ان نزيد من الانتاج والانتاجية وعلينا ان نسعي الي معدل حقيقي اعلي للتنمية ، ان جهود التنمية يجب ان

تركز في المجالات التي تتمتع بمزايا نسبية والتي تتصل مباشرة مع الانتاج
الغذائى .. علينا ان نعيد بناء بنيتنا الاساسية المعمرة بالكامل

ان القطاع الخاص المريض يحتاج الي دفع وفوق كل ذلك كان لزاما علينا
ان نحصل علي التكنولوجيا الحديثة من كل المصادر المتوافرة لنا
ونستوعبها ان هذا لتحدي عظيم لقد كان علينا ان ننجز كل ذلك في نفس
الوقت وبجاح

ان مثل هذه القيادة تحتاج لسعة خيال وعمل شاق وتفان ولقد كنا حازمين في
قرارنا لتحقيق ذلك ، ولقد قبلنا التحدي بدون تردد وكنا نعلم ان الكثير يعتمد
علي نجاح جهودنا ولم يكن الامر يتعلق بتحقيق الرخاء ورفع مستوي
المعيشة وانما كان ببساطة يتعلق بالحياة .. لقد لجأنا الي سياسة مزدوجة من
أجل الاصلاح الاقتصادي وتنشيط الاستثمارات وقد قمنا بأصدار عدد من
التشريعات وكان من الضروري إصدارها وعديد من التسهيلات قدم
للمستثمرين

لقد حررت القيود الحكومية وسهلت وقد قمنا بحماية رأس المال الاجنبي من
أي خطر وتم تشجيع القطاع الخاص لكي يكثف من نشاطه .. اننا سعداء
بالنجاح الذي احرزناه ان السنة المالية الحالية ستشهد ميزانية متوازنة ولاول
مرة في التاريخ المصري .. ان هذا بلا شك انجاز غير متوقع خاصة لو
وضعنا في الاعتبار الزيادة في الاجور التي ارتفعت من بليون جنيه في

١٩٧٩ الي اكثر من ٢ بليون جنيه وارتفع صندوق التنمية من ٢,٥ بليون جنيه الي ٣,٧ بليون وارتفع انتاجنا القومي من ١٢ بليون جنيه خلال العام الماضي الي ١٤,٥ بليون جنيه محققا بذلك معدل تنمية يقدر بنحو ١٠,٨ % من المتوقع ان يصل الي ١٧,٩ بليون جنيه في العام القادم

وقد وصل تراكم رؤوس الاموال الي ٣,٩ بليون جنيه اي ١٩,٢% زيادة عن معدل العام الماضي ، وقد ارتفعت حسابات التوفير المحلية الي ١٦٦ في عام واحد وفي الاعوام السابقة علي عام ١٩٧٤ كان المعدل السنوي لاستثمارات القطاع الخاص يبلغ ٢٦,٥ مليون جنيه ارتفع الان الي ٨٢٦ مليون جنيه .. ومن المتوقع ان يصل الي بليون جنيه في العام القادم

وفي العام الماضي فقط بلغ النقص في العجز في الميزان التجاري ٢٣٥ مليون جنيه وبلغ النقص في العجز في ميزان المدفوعات ٣٤% علي ماكان عليه في العامين الماضيين ومع هذه الانجازات في خلال هذه الفترة القصيرة قد ابحرنا الي برنامج اكثر البرامج طموحا وهو استصلاح الاراضي في العام الاول تم استصلاح واستزراع ٥٠ الف فدان بأحدث اساليب التكنولوجيا وقد انشئت مدينة جديدة لخدمة هؤلاء الذين يزرعون الارض وعائلاتهم

اننا نسخر جهودنا من أجل ثورة زراعية وفي المقام الاول ان مثل هذه الثورة في حاجة الي التكنولوجيا المتقدمة المتوافرة لديكم .. اننا نسعى إلى

أساليب في الري بتوسيع مواردنا المائية .. وللتقليل من المفقود اننا نقوم بتحديث التنظيم الزراعي ونشجع الافراد والشركات من اجل ان تشارك في هذه المهمة الحيوية وليس هناك أمة أكثر قدرة منكم علي التعاون معنا في هذه الحملة .. لديكم المعرفة والتكنولوجيا والخبرة والنية الحسنة انني لأدعي اننا قد وصلنا الي حد الرضا او اننا قد توصلنا الي تحقيق كل اهدافنا .. أنى اقول فقط اننا قد بدأنا التحرك في الاتجاه السليم واننا مصممون علي الاستمرار في هذا الاتجاه .. ان الطريق امامنا طويل ولم ننجز كل ما نرمى إليه ولكننا سوف نحققه اننا متفتحون وعلي استعداد لسماح اي آراء جديدة ودعوني اقل لكم مرة اخري وبمنتهي الصراحة اتوقع منكم الكثير في هذا الصدد

ان الاقتصاديين الامريكيين ساندوا حملتنا لاعادة تنشيط نظامنا الانتاجي وسوف تقوم بيننا مشاركة مثل المشاركة القائمة بيننا في المجال السياسى ، وسوف تعود بالنفع علي الجانبين فكما تعلمون فان مصر واحة الاستقرار في المنطقة لقد اصبح السلام هو أهم حقيقة في المنطقة

اننا نحارب البيروقراطية ونعمل علي القضاء علي الروتين ونسعي الي استقرار القوانين الحكومية ، كما اننا قمنا بتحديث نظامنا الضريبي ولقد تعاونتم معنا ولكننا نعتقد ان هناك مجالا آخر للتعاون مع جهوداتنا المشتركة ويمكننا ان نشكل نموذجا فريدا للتضامن بين الأمم

